الأمم المتحدة

A/68/723–S/2014/62

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 January 2014

Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ٥١ من جدول الأعمال
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسائل متطابقة مؤرخة ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ موجهة من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن

أكتب إليكم لأبلغكم بما يساور حكومة دولة فلسطين من قلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية الحرجة للاجئين الفلسطينيين في سورية. وكنت أثرت هذا المسألة في الآونة الأخيرة أمام مجلس الأمن عندما وجهت الانتباه إلى الأثر الخطير للنزاع المستمر على اللاجئين الفلسطينيين في سورية الذين ما زالوا عرضة للموت وشتى الإصابات، ولتدمير المنازل والتجريد من الممتلكات والتشريد بأعداد ضخمة.

فمن مجموع اللاجئين الفلسطينيين في سورية البالغ ٥٤٠ ٠٠٠ لاجئ مسجل لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، تشرد أكثر من نصف هؤلاء داخل الأراضي السورية، بينما تشير التقديرات إلى أن هناك ٨٠ ٠٠٠ لاجئ فرّوا إلى بلدان مجاورة، وبخاصة لبنان والأردن وغيرهما من بلدان المنطقة. وفي الوقت الراهن، تفيد تقارير الوكالة أن النزاع اكتسح معظم مخيمات اللاجئين، وغدا جلّ اللاجئين الفلسطينيين في سورية بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة.

فقد بات آلاف اللاجئين الفلسطينيين من حبيسي مخيم اليرموك بوجه خاص يعيشون محنة قاسية تدمي القلوب. وكان مخيم اليرموك يؤوي قبل اندلاع الأزمة أكثر من

050214 050214 14-22199 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

١٦٠ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني، فرّ منهم ما لا يقل عن ١٤٠ ٠٠٠ لاجئ عندما امتد إليه النزاع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وما زال الحصار مضروبا على من تبقى منهم، وعددهم ١٨ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني لم يغادروا مخيم اليرموك حيث تعوزهم المواد الغذائية الضرورية والأدوية، ويكابدون ظروفا إنسانية عصيبة ومعاناة رهيبة تنطوي على أشد مظاهر سوء التغذية والجوع. وبسبب استمرار العنف في هذه المنطقة وحولها، باءت بالفشل العديد من المحاولات التي بذلت منذ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣ لإيصال المواد الغذائية والمعونة الطبية إلى المخيم، باستثناء شحنة للوكالة من لقاح شلل الأطفال سلمت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ ونحو ٣٠٠ طرد تتضمن أغذية وزعت في الفترة من ١٨ إلى ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٤.

ومن بواعث الانزعاج الشديد، أنه بدأت ترد من عدة مصادر كمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنباء جديدة عن هلاك لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك من الأطفال والنساء والرجال، والشيوخ على وجه الخصوص، بسبب تفشي المجاعة واضطرارهم تحت وطأة الجوع إلى استهلاك أغذية فاسدة، وكذلك جراء افتقار المخيم إلى الإمدادات الطبية اللازمة لإسعاف من علق داخله من المدنيين المرضى والمصابين والحوامل. ومما يزيد من حدة بؤسهم ومعاناتهم، انقطاع التيار الكهربائي عن المخيم والنقص الشديد في إمدادات المياه. فهذه كارثة إنسانية تتطلب اهتماما دوليا عاجلا.

وتمشيا مع الأحكام ذات الصلة من القانون الإنساني الدولي، فإننا نوجه نداء عاجلا للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المخيم وإلى جميع المدنيين الذين يعانون جراء هذا النزاع. ونشير في هذا الصدد إلى بيان رئيس مجلس الأمن (S/PRST/2013/15) المؤرخ ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ الذي تناول أمورا منها إيصال المساعدة الإنسانية العاجلة دون عوائق والتأكيد على ضرورة كفالة احترام المبادئ الواردة في البيان وتيسير الوصول الآمن دونما عائق للمساعدة الإنسانية إلى جميع المدنيين المحتاجين إليها. ثم إننا نكرر في هذا الصدد نداءاتنا الداعية لبذل كل الجهود الممكنة لكفالة حماية اللاجئين الفلسطينيين وجميع المدنيين في الجمهورية العربية السورية، وفقا للقانون الإنساني الدولي، بوسائل منها كفالة المرور الآمن للمدنيين الذين يرغبون في مغادرة مخيم اليرموك وسائر المناطق المحاصرة. كذلك نشاطر المجتمع الدولي آماله في التوصل إلى حل سياسي ينهي هذا النزاع المروع.

ونعرب عن أسفنا العميق وحزننا إزاء الوفيات والإصابات المفجعة في صفوف آلاف اللاجئين الفلسطينيين على امتداد الفترة التي تلت اندلاع هذه الأزمة. ونأسف أيضا لمقتل وإصابة موظفي الأونروا وهم يؤدون مهامهم الإنسانية باستماتة وتفان. ونحن نقدر جهود

الأونروا وغيرها من المنظمات الإنسانية في تقديم المعونة الطارئة إلى اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية، وإلى الذين فروا منهم إلى لبنان والأردن وبلدان أخرى. وبالإضافة إلى ما تقوم به الأونروا من عمليات جديرة بالثناء في مجال تقديم الإغاثة العاجلة، فلا بد أيضا من توجيه آيات التقدير إليها على ما تبذله من جهود بالرغم من الظروف الصعبة السائدة لمواصلة توفير التعليم لأكثر من ٠٠٠ ٤٧ من أطفال اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية وتوفير الرعاية الصحية لهم، وكذلك على مواصلتها برامج دعم تنمية قدرات الشباب والمجتمعات المحلية وتقديم خدمات توريد المياه ومد شبكات الصرف الصحي. ونحث الجهات المانحة على مواصلة تقديم الدعم بسخاء للمهمة الإنسانية الحيوية التي تضطلع بها الأونروا وزيادة هذا الدعم حيثما أمكن.

وفي الختام، نشدد على أن هذه الأزمة المأساوية قد أعادت تأكيد شدة ضعف اللاجئين الفلسطينيين وضرورة إيجاد حل عادل من أجل إنهاء محنتهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، في سياق سلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفي ظل سلام يشمل المنطقة، وهما هدفان لا تزال القيادة الفلسطينية تلتزم بهما التزاما ثابتا ولا تألو جهدا لبلوغهما بروح من المسؤولية.

وأرجو بامتنان أن تتفضلوا بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور رياض **منصور**
السفير، المراقب الدائم
لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة